



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
الجمعية العراقية للعلوم
الاجتماعية

ISJ

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

Islamic Sciences
Journal

The Word (HATA) In the Qur'an Fundamental Statistical Study Preparation

Professor Dr. Salam Khalil Alwan AL-Shujairi¹

a) Open Educational College / Salah AL-Din Stu Center

KEY WORDS:

The Quran, Hata, letter, the goal.

ARTICLE HISTORY:

Received: 28/12/ 2025

Accepted: 27/ 6 /2024

Available online: 2/ 3 / 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN

OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



ABSTRACT

Arabic letters, including those of the Holy Quran, are divided into two types: structural letters and semantic letters. Semantic letters have multiple uses, including literal and metaphorical. One of the semantic letters mentioned in the Holy Quran is the preposition "Hata" (حتى), which appears 142 times in 138 verses. This letter has various uses, such as indicating direction or purpose. It precedes the verbal noun with different frequencies, and sometimes indicates the beginning of a condition or purpose. Scholars derived their principles from Arabic language, including the study of semantic letters like "Hata". They developed various rules regarding the implications of this letter, particularly in legal issues such as the rulings on demolition and marital relations before ritual purification. Due to differences among scholars regarding its implications, there are variations in legal opinions on many jurisprudential issues

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

¹- Corresponding author: d.salam.kh@gmail.com

كلمة (حتى) القرآنية - دراسة إحصائية أصولية

أ.د. سلام خليل علوان الشجيري^a

(a) الكلية التربوية المفتوحة / مركز صلاح الدين الدراسي.

الخلاصة:

إن حروف العربية ومنها حروف القرآن الكريم تنقسم على نوعين ، اولهما حروف مباني وثانيهما حروف معاني ، ولحروف المعاني استعمالات متعددة منها استعمال حقيقي للحرف ومنها استعمال مجازي له ، ومن حروف المعاني الواردة في القرآن الكريم هو حرف الجر " حتى " فقد ورد (142) مرة في (138) آية ، وإن هذا الحرف في القرآن الكريم له أكثر من استعمال ، فقد يكون حرف جر بمعنى (إلى) يجر الاسم الصريح ، وورد بهذا المعنى سبع مرات ، وقد يأتي حرف جر او غايه قبل المصدر المؤول بالصريح وقد ورد بهذا الاستعمال (93) مرة ، وقد يأتي حرف ابتداء يستعمل للجر او للغاية ، وقد ورد بهذا المعنى (42) مرة ، وبما ان مظان اصول الفقه هو اللغة العربية ، لذا استمد الاصوليون علومهم منها ، ومما بحثوا فيه حروف المعاني ومنها أحرف الغاية ، ومنها حرف " حتى " فكانت لهم بعض القواعد المختلفة في اثر الغاية الناشئة من ورود هذا الحرف ، فهل يفيد انتهاء ما قبلها فقط ام يستمر في اثبات ما بعدها ؟ ، وتبعا لاختلاف الاصوليين في هذا الامر اختلف الفقهاء في كثير من المسائل الفقهية كمسالة الهدم ومسالة وطء الزوجة قبل الغسل من الحيض ، وغير ذلك من المسائل الفقهية.

الكلمات المفتاحية : القرآن ، حتى ، حرف ، الغاية . الزوج.

المبحث الأول : ماهية كلمة " حتى " ومواقع وجودها في القرآن الكريم

المطلب الأول : ماهية كلمة "حتى"

إن حروف المعاني من الأدوات الواجب على الفقيه معرفة معانيها قبل الخوض في بيان الاحكام التي تتناولها النصوص ، وعلى الباحث في دلالات الألفاظ أن يتفقد سياق الكلام ليثبت ما هو أحق منها بالتعبير⁽¹⁾ ، وأن أحرف الغاية وهي - حتى ، وإلى ، واللام - من حروف المعاني التي اختلف الاصوليون في معانيها ، ومن أسباب اختلافهم بها هو مساعدة هذه الحروف على اتساع المعاني للألفاظ إذ أن من سنن العرب ترك ظاهر اللفظ وحمله على معناه⁽²⁾ ، وقد كان لاختلافهم هذا اثراً واضحاً في اختلاف الفقهاء في بعض المسائل الفقهية التي تعتمد على المعنى الحقيقي الذي استعملت به هذه الأحرف ، وقد وردت هذه الأحرف في القرآن الكريم ، والأصل أن كلمة حتى تجيء في كلام العرب بمعنى الغاية⁽³⁾ ، كما في قوله تعالى: {حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} (البقرة: 187) وتجيء بمعنى لام السبب كما في قوله تعالى: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلامك} (التوبة: 6) معناه ليسمع كلام الله ، وتجيء بمعنى العطف يقال: جاءني القوم حتى زيد، أي: وزيد معهم غير أنها في الأصل للغاية فيحمل على الغاية ما أمكن، وشرط إمكان حملها على الغاية أن يكون ما دخل عليه كلمة حتى قابلاً للامتداد، وأن يكون ما دخل عليه كلمة حتى مقصوداً ، فإن تعذر حملها على الغاية تحمل على لام السبب، وشرط إمكان حملها على لام السبب أن يكون العقد معقوداً على فعلين أحدهما من جهته والآخر من جهة غيره ليصلح أحدهما خبراً للآخر، فإن تعذر حملها على لام السبب تحمل على العطف إلا أن العطف بحتى لم يرد في القرآن الكريم ، وإن المعطوف بحتى يشترط فيه أربعة شروط : أن يكون من جنسه، داخلاً في حكمه آخر جزء منه ، أو متصلاً به ، فيه معنى التعظيم أو التحقير فصرحوا فيه بأنه مندرج في حكم ما قبل الغاية ، وحتى تفارق "إلى" في اختصاصها بالظاهر فلا يقال: "حتاه" بخلاف "إلى" فإنها تدخل على الظاهر والمضمر تقول: "إلى زيد وإليه" ، وكل هذه الدراسات الأصولية الدقيقة تفيد الفقيه

(1) ينظر : سر اختيار المفردة القرآنية دون غيرها من البيان القرآني ، ص : 235 ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت

للعلوم الإسلامية ، العدد (22) ، سنة 2015 م

(2) ينظر : فقه اللغة وسر العربية ص : 230 .

(3) ينظر : المحيط البرهاني في الفقه النعماني 215/4 .

في بيان المراد من النص القرآني ، فلم أصول الفقه تتجلى أهميته في كونه يبحث في الأدلة التي تستفاد منها الاحكام التفصيلية⁽¹⁾.

المطلب الثاني : مواضع وجود كلمة (حتى) في القرآن الكريم

وردت كلمة (حتى) في القرآن الكريم (142) مرة وموزعة على (138) آية ، في تسع وأربعين سورة ، وكما هو واضح في الجدول الآتي :

جدول يبين عدد مرات كلمة (حتى) في القرآن الكريم

ت	اسم السورة	عدد مرات الورد	ت	اسم السورة	عدد مرات الورد
1	البقرة	15	26	سبأ	1
2	آل عمران	45	27	يس	1
3	النساء	8	28	الصافات	2
4	المائدة	2	29	ص	1
5	الأنعام	9	30	الزمر	2
6	الأعراف	6	31	غافر	1
7	الأنفال	4	32	فصلت	2
8	التوبة	7	33	الزخرف	4
9	يونس	8	34	الاحقاف	1
11	يوسف	5	35	محمد	3
12	الرعد	2	37	الحجرات	2
13	الحجر	1	38	الذاريات	1
14	الإسراء	4	39	الطور	1
15	الكهف	9	40	الحديد	1
16	مريم	1	41	المتحنة	1
17	طه	1	42	المنافقون	1
18	الأنبياء	3	43	الطلاق	1
19	الحج	1	44	المعارج	1

⁽¹⁾ ينظر : مجالات تجديد علم أصول الفقه النافعة لطلبة العلوم الشرعية ص : 204 ، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية / جامعة تكريت ، العدد (36) ، السنة السابعة ، والاتساع اللغوي عند بدر الدين العيني (ت 855 هـ) الحمل على المعنى انموذجا ص : 233 ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، مجلد (14) ، العدد (4) ، الجزء (2) ، سنة 2023 م .

1	الجن	45	6	المؤمنون	20
1	المدثر	46	5	النور	21
1	القدر	47	1	الفرقان	22
1	البينة	48	1	الشعراء	23
1	التكاثر	49	3	النمل	24
			2	القصص	25

المبحث الثاني : دلالة كلمة " حتى " في القرآن الكريم

تناول الأصوليون في كتبهم دلالة كلمة (حتى) في القرآن الكريم بصورة دقيقة ، نستطيع أن نوجز مجمل اختلافاتهم على حقيقة هذا الحرف بأنه قد استعمل في أربعة معاني فهو إما حرف جر أو غاية أو عطف أو ابتداء ، وبما انه دراستنا إحصائية اقتضى ان نبين طريقة وروده وكما في المطالب الآتية:

المطلب الأول : حرف جر بمعنى (إلى) يجر الاسم الصريح

فقد وردت " حتى " حرف جر يجر الاسم الصريح وكما في الآيات القرآنية الآتية :

1 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ تُمْ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٣٥﴾ يوسف [35].

2 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَبَرَّضُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٥٥﴾ المؤمنون [25].

3 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَذَرَهُمْ فِي عَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٥١﴾ المؤمنون [54].

4 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿١٧٤﴾ الصافات [174].

5 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿١٧٨﴾ الصافات [178].

6 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿٤٣﴾ الذاريات [43].

7 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَلَّمْ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ﴿٥﴾ القدر [5].

المطلب الثاني : حرف جر أو غاية يأتي قبل المصدر المؤول بالصريح

فقد وردت كلمة " حتى " حرف جر أو غاية ، قبل المصدر المؤول بالصريح في الآيات القرآنية الآتية:

1 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَعْفُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٩﴾ البقرة [109].

- 2 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّعِبَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿البقرة [120]
- 3 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ﴿البقرة [187]
- 4 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ﴾ ﴿البقرة [193]
- 5 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَخْلُقُوا دُمُوسِكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ ﴿البقرة [196]
- 6 - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ﴿البقرة [214]
- 7 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ ﴿البقرة [230]
- 8 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾ ﴿البقرة [235]
- 9 - قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ﴿آل عمران [179]
- 10 - قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا اللَّهُ عِهِدَ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ ﴿آل عمران [183]
- 11 - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ ﴿الأنعام [124]
- 12 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ ﴿الأنعام [152]
- 13 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ﴿الأعراف [40]
- 14 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ﴿الأعراف [87]
- 15 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُفِرُوا لِلَّهِ﴾ ﴿الأنفال [39]
- 16 - قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِئَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿الأنفال [67]
- 17 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ ﴿التوبة [6]
- 18 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَرَىٰ صَوًّا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿التوبة [24]
- 19 - قَالَ تَعَالَى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾ ﴿التوبة [43]

- 20 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَتْ أَلْفٌ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَتْ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ ﴾ [التوبة 115]
- 21 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَارِجِينَ ﴾ [يونس 109]
- 22 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَيْ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [يوسف 80]
- 23 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا تَأَلَّه تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [يوسف 85]
- 24 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ [الرعد 31]
- 25 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر 99]
- 26 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء 15]
- 27 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء 34]
- 28 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ [الإسراء 90]
- 29 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرِيقِكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ [الإسراء 93]
- 30 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرِحْ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ [الكهف 60]
- 31 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف 70]
- 32 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه 91]
- 33 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ [الحج 55]
- 34 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ بُؤَذَّنَ لَكُمْ ﴾ [النور 28]
- 35 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَليَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النور 33]
- 36 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَتَا لَا نَسْفَعِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص 23]
- 37 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَتْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [القصص 59]
- 38 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَتَرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ [فصلت 53]
- 39 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيمَا مَتَّأ بَعْدُ وَمِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد 4]
- 40 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَسَبُلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ ﴾ [محمد 31]
- 41 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحجرات 5]
- 42 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَأْتِيَ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ ﴾ [الحجرات 9]
- 43 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ [البينة 1]
- 44 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّلْبَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [البقرة 55]

- 45 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِي يَأْتِيَنِ الْفَحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِّنكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّعَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء 15]
- 46 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة 102]
- 47 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنَّ ﴾ [البقرة 191]
- 48 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا ﴾ [البقرة 217]
- 49 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ﴾ [البقرة 221]
- 50 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران 92]
- 51 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء 43]
- 52 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء 43]
- 53 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمُونَكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء 65]
- 54 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء 89]
- 55 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [النساء 140]
- 56 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنِّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ [المائدة 22]
- 57 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [المائدة 68]
- 58 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [الأنعام 68]
- 59 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَعْصَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الأنفال 53]
- 60 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَرَثَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ [الأنفال 72]
- 61 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة 29]

- 62 - (قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿٨٨﴾ يونس [88]
- 63 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿٧٧﴾ يونس [97]
- 64 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١١﴾ يونس [99]
- 65 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ ﴿٦٦﴾ يوسف [66]
- 66 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَهُ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ ﴾ ﴿١١﴾ الرعد [11]
- 67 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٧٧﴾ النور [27]
- 68 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ ﴿٦٦﴾ النور [62]
- 69 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿٥١﴾ الشعراء [201]
- 70 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْطُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ ﴿٣٢﴾ النمل [32]
- 71 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴾ ﴿٨٣﴾ الزخرف [83]
- 72 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ ﴿٥٥﴾ الطور [45]
- 73 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ نُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ﴾ ﴿٤﴾ المتحنة [4]
- 74 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ ﴿٧٧﴾ المنافقون [7]
- 75 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴾ ﴿٨٣﴾ الزخرف [83]
- 76 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِرَ ﴾ ﴿٣٦﴾ البقرة [221]
- 77 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَجِيزِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ﴾ ﴿٣٣٢﴾ البقرة [222]
- 78 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلَ فَأَنْفُسُهُنَّ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ﴿٦﴾ الطلاق [6]
- 79 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ آتَاهُمْ نَصْرًا ﴾ ﴿٣١﴾ الأنعام [34]

- 80 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿ الأنعام [148]
- 81 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّبِيحَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ الأعراف [95]
- 82 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ التوبة [48]
- 83 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿ يونس [93]
- 84 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَلْمِيْنَ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ الأنبياء [15]
- 85 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿ الأنبياء [44]
- 86 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَتَّوَكَّلُوا بِزَكَرِيِّ وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ نَصَحَكُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿ المؤمنون [110]
- 87 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ تَسُوءَ الْذِّكْرَ ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿ الفرقان [18]
- 88 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿ يس [39]
- 89 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿ ص [32]
- 90 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ الزخرف [29]
- 91 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكَيْفَ فَتَنَّا أَنفُسَكُمُ وَرَبِّضْتُمْ وَأُزْبِضْتُمْ وَعَتَّيْتُمْ وَأَمَّا نِجْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمْ نَجْعَلْ لَهُمُ الرَّجْعَ وَرَبَّضْنَاهُمْ فِي سَجَدٍ فَلَمَّ كَسْفُهَامْ سُرْعًا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿ الحديد [14]
- 92 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿ المدثر [47]
- 93 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ ﴿٢﴾ ﴿ التكاثر [2]

المطلب الثالث : حتى القرآنية حرف ابتداء

تأتي "حتى" القرآنية حرف ابتداء وقد تستعمل للجر أو للغاية ولكن الأصل فيها الابتداء ، وقد وردت في هذه الصورة في الآيات القرآنية الآتية :

1 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَخُسُّوهُمُ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ ﴿١٥٢﴾ ﴿ آل عمران [152]

2 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتْلُوا لَيْتِي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ ﴿٦﴾ ﴿ النساء [6]

3 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنِّ ﴿١٨﴾﴾

[النساء 18]

4 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كَلَّٰءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ ﴿٢٥﴾﴾ [الأنعام 25]

5 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَدَخَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرْتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴿٣١﴾﴾

[الأنعام 31]

6 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ

مُجْبَسُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الأنعام 44]

7 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ

﴿٦١﴾﴾ [الأنعام 61]

8 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ النَّصِيبُ مِمَّنِ الْكَذِبِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ

رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا آئِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

[الأعراف 37]

9 - قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُنَّو فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَصَلُّونَا فَتَأْتِيهِمْ

عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ﴿٣٨﴾﴾ [الأعراف 38]

10 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنْتَهُ لِمَدَدٍ مِّمَّتِ ﴿٥٧﴾﴾

[الأعراف 57]

11 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ

لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴿١١٨﴾﴾ [التوبة 118]

12 - قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا

رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أُنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ

مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يونس 22]

13 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ يونس [24]

14 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿ يونس [90]

15 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿ هود [40]

16 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿ يوسف [110]

17 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿ الكهف [71]

18 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَتَلَّهُ ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿ الكهف [74]

19 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلُهَا ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿ الكهف [77]

20 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿ الكهف [86]

21 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿ الكهف [90]

22 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّيِّئِينَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿ الكهف [93]

23 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿ الكهف [96]

24 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿ الكهف [96]

25 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿ مريم [75]

26 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿ الأنبياء [96]

27 - قَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴾ ﴿٦١﴾ ﴿ المؤمنون [64]

- 28 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ المؤمنون [77]
- 29 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ المؤمنون [99]
- 30 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾ النور [39]
- 31 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَوْتُوا عَلَىٰ وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ تَمَلَّةٌ يَتَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ النمل [18]
- 32 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ أَكَذَّبْتُم بِعَآيَتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلِمْنَا أَنَّمَاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ النمل [84]
- 33 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ [23]
- 34 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر [71]
- 35 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر [73]
- 36 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلُوبُهُ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴿٣١﴾ ﴾ غافر [34]
- 37 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَبْسُ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ ﴾ الزخرف [38]
- 38 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَمَلُهُمْ وَفِصَالُهُمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف [15]
- 39 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنتَحِمْتُمُوهُمْ فَضُدُّوا أَوْلِيَاءَهُمْ ﴿٤﴾ ﴾ محمد [4]
- 40 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَرِّجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَأِنفًا ﴿١٦﴾ ﴾ محمد [16]
- 41 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الجن [24]
- 42 - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ فصلت [20]

المبحث الثالث : أثر الاختلاف في دلالة كلمة "حتى" في اختلاف الفقهاء

ان اختلاف الأصوليين في الاستعمال الحقيقي لكلمة " حتى " أدى الى اختلاف الفقهاء في كثير من المسائل الفقهية ، ومن هذه المسائل أختارنا المسائل الآتية :

المطلب الأول : مسألة الهدم

أجمع الفقهاء على أن الزوج اذا طلق زوجته ثلاثاً وبانت منه بينونة كبرى فاذا انقضت عدتها ونكحت زوجاً آخر ودخل بها ثم فارقها بالطلاق أو الموت ثم انقضت عدتها فتروجت الأول فإنه يملك عليها ثلاث تطليقات⁽¹⁾ واختلفوا في التي تبين من زوجها بينونة صغرى بسبب طلاقة أو طلقتين فإذا انقضت عدتها بعد طلاقها ونكحت زوجاً ، ثم طلقها أو مات عنها ، فعادت للأول بنكاح جديد فهل ان وطء الزوج الثاني هدم ما سبق من الطلاق من الزوج الأول ورفعها ، أم أن الزوج الأول لا يملك عليها الا بقية الطلاق ؟، فقد اختلف الأصوليون في أن لفظ " حتى " في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾

البقرة [230]

، خاص بالغاية ، وهل أن أثر الغاية يفيد انتهاء ما قبلها أم يستمر في إثبات ما بعدها ؟ فوطء الزوج الثاني يكون غاية للحرمة السابقة لا مثبثاً لحل جديد ، وإنما يثبت الحل بالسبب السابق وهو كونها من بنات آدم خالية من المحرمات⁽²⁾ ، وتبعاً لاختلاف الأصوليين في الاستعمال الحقيقي لكلمة "حتى" في هذه الآية الكريمة اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين هما :

القول الأول : ان الزوج اذا طلق زوجته طلاقة أو طلقتين ونكحت زوجاً آخر ثم فارقها وأراد الزوج الأول أن يتزوجها مرة أخرى فإنه لا يملك عليها إلا بقية الطلاق ، وهذا قول بعض علماء الصحابة وأهل العلم⁽³⁾ ، واستلوا على ما ذهبوا اليه بقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ البقرة [230] ، اذ ان الآية الكريمة تدل على أن الزواج الثاني هو الذي ينهي حرمة المطلقة ثلاثاً على زواجه الأول ، فوطء الزوج الثاني شرع إمارة على انتهاء تحريم العقد ، ولا إنهاء للحرمة قبل ثبوتها ، ولا ثبوت لها إلا بعد طلاق

(1) الاجماع لابن المنذر (كتاب الطلاق) : ص 86 .

(2) ينظر : التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه 1 / 68 .

(3) ذهب الى هذا القول بعض الصحابة كعمر بن الخطاب وعلي وعمران بن حصين وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم - ، وبه قال ابن المسيب والحسن والثوري ومحمد بن الحسن ومالك والشافعي وإسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وإحدى الروایتين عن أحمد، وهو قول ابن المنذر، ينظر : مختصر اختلاف العلماء للطحاوي 2 / 409 ، وكشف الأسرار للبخاري 1 / 85 .

الثلاث ، اذ أن الطلقة الواحدة والطلقتان لا توجب تحريم العقد حتى نحتاج إلى وطء مُنتهى عنده فكان الوطء مُستغنى عنه في هذه الحالة (1)

ويرى أصحاب هذا القول ان هدم الثلاث لا يعني هدم الواحدة والثنتين لقوله تعالى : " الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ " سورة البقرة ، الآية 229 ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ البقرة [230]

، والفرق واضح بين المطلقة ثلاثا والمطلقة واحدة أو اثنتين اذ بين الله تعالى بجواز رد المطلقة بعد طلاقها لمرة واحدة أو مرتين ، ولا يمكن ردها لمطلقها اذا طلقها ثلاثاً الا اذا نكحت زوجاً غيره ، وفي هذا يقول الامام الشافعي - رحمه الله - : (وَلَمَّا كَانَتْ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا حَرَامًا عَلَى مُطَلِّقِهَا الثَّلَاثِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَكَانَتْ إِنَّمَا تَحِلُّ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ بِنِكَاحِهِ كَانَ لَهُ حُكْمٌ بَيْنَ أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ حَتَّى يَنْكِحَهَا هَذَا الزَّوْجُ الْآخَرُ فَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَاسَ مَا لَهُ حُكْمٌ بِمَا لَا حُكْمَ لَهُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ خِلَافُهُ، فَإِنْ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ قِيلَ نَعَمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ غَيْرُهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا زَوْجَهَا الْأَوَّلُ؟ قَالَ: "هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ" (2)/(3).

القول الثاني : ان الزوج اذا طلق زوجته ونكحت زوجاً آخر ثم فارقتها وأراد الزوج الأول أن يتزوجها مرة أخرى فان زواجها من الثاني هدم ما على الزوج الأول من الطلقات ورفعها والى هذا ذهب بعض علماء الصحابة وأهل العلم (4).

واستدلوا على ما ذهبوا اليه بقوله تعالى : (قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾

البقرة [230]

(1) ينظر: تخريج الفروع على الأصول للزنجاني ص: 290 ، والتلويح على التوضيح لمتن التتقيح في أصول الفقه للفتناراني 68/1 .

(2) السنن الكبرى للبيهقي 7 / 597 .

(3) الأم للشافعي 5 / 267.

(4) ذهب الى هذا القول بعض الصحابة - رضى الله عنهم - فقال به عبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عباس ، وبه قال إبراهيم ، وأبو حنيفة ، وأبو يوسف - رحمهم الله - ، ينظر : كشف الأسرار عن أصول البزدوي 1 / 85 ، والتقرير والتحبير 2 / 222.

ووجه الدلالة هو في استعمال كلمة "حتى" للغاية وجعل الزوج الثاني غَايَةً لِلْحُرْمَةِ الثَّابِتَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ) أَي تَنْزَوِّجَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَكَلِمَةُ حَتَّى لِلغَايَةِ وَضَعًا وَلَا تَأْثِيرَ لِلغَايَةِ فِي إِثْبَاتِ مَا بَعْدَهَا بَلْ هِيَ مِنْهِيئَةً فَقَطْ، فَإِذَا انْتَهَى الْمُغَيَّا ثَبَتَ الْحُكْمُ فِيمَا بَعْدَ السَّبَبِ السَّابِقِ ، وَهُوَ كَوْنُهَا مِنْ بَنَاتِ آدَمَ خَالِيَةً عَنِ أَسْبَابِ الْحُرْمَةِ ، لَا بِالزَّوْجِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ غَايَةٌ ، كَمَا أَنَّ وَطْءَ الزَّوْجِ الثَّانِي يَهْدِمُ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ الْوَاقِعَ مِنَ الزَّوْجِ الْأَوَّلِ بِالِاجْتِمَاعِ فَهُوَ عَلَى هَدْمِ مَا دُونَ الثَّلَاثِ أَوْلَى بِالْهَدْمِ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الزَّوْجَ الثَّانِي بَعْدَ الثَّلَاثِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُوْثِرَ فِي رَفْعِ الْعِدَّةِ أَوْ التَّحْرِيمِ، فَلَوْ كَانَ تَأْثِيرُهُ فِي رَفْعِ التَّحْرِيمِ، لَوَجِبَ أَنْ يَرْفَعَ الثَّلَاثَةَ؛ لِأَنَّ التَّحْرِيمَ بِهَا يَحْصُلُ، وَكَانَتْ تَعُودُ إِلَيْهِ عَلَى ثَنَتَيْنِ، وَهَذَا فَاسِدٌ، فَدَلَّ أَنَّ الزَّوْجَ الثَّانِي يُوْثِرُ فِي رَفْعِ الْعِدَّةِ وَالتَّحْرِيمِ جَمِيعًا وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْعِدَّةَ الَّذِي يُوْجِبُ التَّحْرِيمَ، كَمَا يَرْفَعُ التَّحْرِيمَ وَجِبَ أَنْ يَرْفَعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِ (1) .

والقول الثاني هو الراجح لقوة ما استدلوا به ثم أن حقيقة الغاية ينتهي بها المغيا من غير أن تكون للغاية أثر في إثبات ما بعد الغاية من الحكم فكذلك هنا إن الحرمة الغليظة إذا انتهت بنكاح الزوج ثبت الحل الأصلي بالسبب السابق على ما ذكرنا. لا أن يكون الزوج الثاني أثبت فيها حلًا جديدًا (2) .

المطلب الثاني : وطء الزوجة قبل الغسل من الحيض

اختلف الأصوليون في الاستعمال الحقيقي لكلمة " حتى " الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: 222]

، هل هو مستتبط من استعمالها في الغاية ، وأن أثر الغاية يفيد انتهاء ما قبلها أم يستمر في إثبات ما بعدها ، أي أن قوله: {حَتَّى}: غاية: يقتضي أن يكون نهاية لما دخلت عليه ، وأن ما عداها فحكمه بخلافها ، كقوله تعالى: ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: 5] ، وكقوله تعالى : (فَتَقَاتِلُوا آلَ لِيْلَى تَبَغَى حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴿٩١﴾ الْحَجَرَاتِ [9] ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ ﴾ [البقرة: 235]

وتبعاً لاختلاف الأصوليين في الاستعمال الحقيقي لكلمة " حتى " في هذه الآية الكريمة اختلف الفقهاء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال هي :

(1) ينظر : كشف الأسرار عن أصول البيهقي 1 / 85

(2) ينظر : الكافي ، شرح أصول البيهقي / 292 .

القول الأول : إذا انقطع الدم لأقل من عشرة أيام لم يجز وطؤها حتى تغتسل ، أو يمضي على ها أدنى وقت صلاة ، وإن انقطع فوق العشر جاز له وطؤها اغتسلت أو لم تغتسل ، وفي الحالين الغسل أفضل وهذا هو قول الحنفية⁽¹⁾، واستدلوا على ما ذهبوا اليه بقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا ﴾ البقرة [222]، بالتخفيف مرة وبالتشديد مرة أخرى ، ومعنى التخفيف حتى ينقطع حيضها فحملوه على العشرة ، ومعنى التشديد حتى تغتسل فحملوه على ما دون العشرة عملاً بالقراءتين ، ولأن ما قبل العشرة لا يحكم بانقطاع دم الحيض لاحتمال عوده مرة أخرى ، وأما اذا اغتسلت أو مضى عليها أدنى وقت صلاة دخلت في حكم الطاهرات .

أما ما بعد العشرة فيحكم بانقطاع الحيض حتى لو رأت الدم فإنه لا يكون حيضاً ولهذا حل وطؤها⁽²⁾. كما استدلوا على مذهبهم بأن قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ يعني قيام الحيض بهن فدل على ان المنهي منه هو وطء الحائض ومن انقطع الدم عنها غير حائض ، وان الاغتسال غاية لحرمة الصلاة فلو مضى عليها وقت صلاة قبل الاغتسال ولم تؤدها لصارت في ذمتها يجب عليها القضاء بعد الاغتسال ، ولما حل لها أداء الصلاة بلا اغتسال او تيمم عند فقد الماء فيه دلالة على جواز الوطء قبل الاغتسال⁽³⁾.

القول الثاني : لا يجوز وطء الزوجة قبل الغسل ، والى هذا ذهب جمهور الفقهاء واستدلوا ما ذهبوا اليه بقوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ اذ ان معنى قوله تعالى (حَتَّى يَطْهَرْنَ) هو حتى ينقطع دمهن فهو غاية ، وقوله تعالى ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ فهو شرط معناه اذا اغتسلن فيكون المأمور به هو انقطاع دم الحيض والاغتسال⁽⁴⁾.

القول الثالث : إن المرأة إذا رأت الطهر فلا يحل وطؤها حتى تغسل جميع بدن ها بالماء ، أو تتيمم إن كانت من أهل التيمم ، فإن لم تفعل فتتوضأ وضوء الصلاة ، فإن لم تفعل فتغسل فرجها بالماء ولا بد ، فأى هذه الوجوه الثلاثة فعلت فقد حل وطؤها ، والى هذا ذهب الظاهرية⁽⁵⁾.

(1) ينظر : شرح مختصر الطحاوي للجصاص 1/ 476 .

(2) ينظر : الاختيار لتعليل المختار 1/ 28 .

(3) ينظر : تبين الحقائق شرح كنز الدقائق 1/ 59 .

(4) ينظر : رفع النقاب عن تنقيح الشهاب 1/ 311 ، ومفهوم (الى وحتى) عند الأصوليين ونماذج تطبيقية في أحاديث الأحكام ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (14) ، العدد 1 ، ص: 303 ، للدكتور عماد محمد علي .

(5) ينظر : المحلى بالآثار 1/ 391 .

المصادر والمراجع

• القران الكريم

1. الاتساع اللغوي عند بدر الدين العيني (ت855هـ) الحمل على المعنى انموذجا ، للدكتور محمد خضير مضحي وإبراهيم يعقوب صالح ، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية / جامعة تكريت ، المجلد 14 ، العدد 4 ، سنة 2023 م .
2. الإجماع ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، دار الآثار للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر .
3. الاختيار لتعليل المختار ، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، مطبعة الحلبي ، القاهرة - مصر .
4. الأم للشافعي ، لعبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) ، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
5. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، لعثمان بن علي الزيلعي الحنفي ، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ ، المطبعة الكبرى الأميرية ، القاهرة - مصر .
6. تخريج الفروع على الأصول ، لمحمود بن أحمد بن محمود بن بختيار ، أبو المناقب ، شهاب الدين الزنجاني ، الطبعة : الثانية، ١٣٩٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
7. التقرير والتحرير ، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ، المعروف بابن أمير حاج ، ويقال له ابن الموقت الحنفي ، الطبعة: الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان
8. التلويح على التوضيح لمتن التفتيح في أصول الفقه ، لسعد الدين مسعود بن عمر النقتازاني ، المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، الطبعة : ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر - مصر .
9. رفع النقاب عن تنقيح الشهاب ، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي ، المتوفى سنة ٨٩٩ هـ ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
10. سر اختيار المفردة القرآنية دون غيرها من البيان القرآني ، لأحمد ياسر خضير ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، العدد (22) ، سنة 2015 م .
11. السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، النتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، الطبعة: الثالثة ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
12. شرح مختصر الطحاوي ، لأبي بكر الرازي الجصاص ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر .
13. فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور ، عبد الملك بن محمد الثعالبي ، المتوفى سنة 429 هـ ، الطبعة الأولى ، 1422هـ - 2002م ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

14. الكافي شرح أصول البزودي ، لحسام الدين حسين بن علي بن حجاج بن علي السِّغْنَاقي ، المتوفى سنة ٧١٤ هـ ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع
15. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزودي ، لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ، الطبعة: الأولى، ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م ، نشر شركة الصحافة العثمانية ، إسطنبول - تركيا .
16. مجالات تجديد علم أصول الفقه النافعة لطلبة العلوم الشرعية ، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية / جامعة تكريت، للدكتور طه حماد مخلف ، العدد (36) ، السنة السابعة .
17. المحلى بالآثار ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
18. المحيط البرهاني في الفقه النعماني ، لأبي المعالي ، محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر البخاري ، المتوفى سنة 616 هـ ، الطبعة الأولى ، 1424هـ - 2004م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
19. مختصر اختلاف العلماء ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي ، المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ ، نشر دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان .
20. مفهوم (الى وحتى) عند الأصوليين ونماذج تطبيقية في أحاديث الأحكام ، للدكتور عماد محمد علي ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (14) ، العدد 1 .

Sources and Pleasures

AL- Qurn AL-karim

1. alatisae allughawiu eind bud aldiyn aleaynii (ta855hi) alhaml ealaa almaenaa anmudhajan By Dr. Muhammad Khudair Mudhi and Ibrahim Yaqoub Saleh, a research paper published in the Journal of Islamic Sciences / Tikrit University, Volume 14, Issue 4, 2023 AD.
2. Al-Ijma', by Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Naysaburi, first edition, 1425 AH - 2004 AD, Dar Al-Athar for Publishing and Distribution, Cairo – Egypt .
3. AL ikhtiar litaelil almukhtar by Abdullah bin Mahmoud bin Maudud Al-Mawsili Al-Hanafi, 1356 AH - 1937 AD, Al-Halabi Press, Cairo - Egypt.
4. Al-Umm by Al-Shafi'i, by Abdullah Muhammad bin Idris Al-Shafi'i (150 - 204 AH), Second Edition: 1403 AH - 1983 AD, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.
5. Tabyin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq , by Othman bin Ali Al-Zayla'i Al-Hanafi, first edition, 1314 AH, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, Cairo - Egypt
6. Takhrij alfurue ealaa al'usul , by Mahmoud bin Ahmed bin Mahmoud bin Bakhtiar, Abu Al-Manaqib, Shihab Al-Din Al-Zanjani, second edition, 1398, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
7. Al - taqir waltahbir , by Abu Abdullah, Shams al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, known as Ibn Amir Haj, and called Ibn al-Muqaqt al-Hanafi, Second Edition, 1403 AH - 1983 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon

8. Al- talwih ealaa altawdih lamatn altanqih fi 'usul alfiqh , by Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani, who died in the year 792 AH, edition: 1377 AH - 1957 AD, Muhammad Ali Sobeih and Sons Press, Al-Azhar - Egypt.
9. Rafe alniqab ean tanqih alshihab , by Abu Abdullah bin Ali bin Talha Al-Rajaraji Al-Shushawwi, who died in the year 899 AH, first edition, 1425 AH - 2004 AD, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia.
10. siru aikhtiar almufradat alquraniat dun ghayriha min almayan alqurani , by Ahmed Yasser Khudair, a research published in the Tikrit University Journal of Islamic Sciences, Issue (22), 2015 AD.
11. Al- sunan alkubraa by Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Bayhaqi, Al-Natufiya in the year 458 AH, third edition, 1424 AH - 2003 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon
12. Sharh mukhtasar altuhawi , by Abu Bakr al-Razi al-Jassas, who died in the year 370 AH, first edition, 1431 AH - 2010 AD, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for Printing and publishing .
13. fiqh allughat wasiri alearabiat , by Abu Mansur, Abdul Malik bin Muhammad Al-Tha'alibi, who died in 429 AH, First Edition, 1422 AH – 2002 AD, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut – Lebanon.
14. Al - kafi sharh 'usul albazudii , by Hussam Al-Din Hussein bin Ali bin Hajjaj bin Ali Al-Saghnaqi, who died in the year 714 AH, first edition, 1422 AH - 2001 AD, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution .
15. kashf al'asrar ean 'usul fakhr al'iislam albizdawii , by Aladdin Abdul Aziz bin Ahmed al-Bukhari, who died in the year 730 AH, edition: first, 1308 AH - 1890 AD, published by the Ottoman Press Company, Istanbul -Turkey.
16. Majalat tajdid eilm 'usul alfiqh alnaafieat litalabat aleulum alshareiat , issue (36), seventh year, p. 204, by Dr. Taha Hammad Mikhlif.
17. Al-Muhalla bi-Athar, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon.
18. Almuhit alburhaniu fi alfiqh alnuemanii , li'abi almaeali Mahmud bin Ahmad bin Abdul Aziz bin Omar Al-Bukhari, who died in 616 AH, First Edition, 1424 AH – 2004 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon.
19. Mukhtasar aikhtilaf aleulama , by Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salamah bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri, known as al-Tahawi, who died in the year 321 AH, second edition, 1417 AH, published by Dar al-Bashaer al-Islamiyya, Beirut - Lebanon.
20. Mafhum (alaa wahataa) eind al'usuliyn wanamadhiij tatbiqiat fi 'ahadith al'ahkam , , research published in the Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume(14), Issue 1, p. 303, by Dr. Imad Muhammad Ali.